لهم بهذا الاسم ونفر جيا بما يوالي غيرها ولا بأنه حزب الشيطان واصل
الحزب النوبة يجتمعون لامر حزبهم قاله البيضاوي

ثم غزوة السويق

هو قمح او شعير يقلى ثم يطحن فيتزود به ملتوتا بماء او سمن
او عسل او وحده بالسين قال ابن دريد وبنو العنبر يقولونه
بالصاد وفي الجمهرة بنو تميم والاخاق فالعنبر هو عمرو بن
تميم وكانت في ذي الحجة بفتح الحا وكسرها يوم الاحد لخمس
من الكبائر خلون منه على رأس اثنين وعشرين شهرا من
الهجرة قاله ابن سعد وقال ابن اسحاق في صفر بينه
الحرف لا انه ازيد من سنة بعينها فيمنعه العلمية والعدل عن
الصفر واعترض صاحب الخميس المصيب بان الذي في ابن هشام من
البكائي عن ابن اسحاق ان خروجه انما كان في ذي الحجة وهو
كما قال وكذا نقله عنه اليعمري وغيره ويحتمل انهما روايتان عنه
العطاف لان رواية سيرة ابن اسحاق جماعة وفيهما اختلاف
بالزيادة والنقص وقد ذكر بعض اهل السير ان هذه الغزوة في
سنة ثلاث فيصح كونها في صفر وسميت غزوة السويق
لأنه اكثر زاد المشركين فكانوا يلقونه للتخفف وغنمه بفتح الغين
وكسر النون المسلمون اي استفادوه واخذوه بلا عوض لكن فيه
مجاز اذ الغنيمة كما قال ابو عبيد ما نيل من اهل الشرك
والحرب قائمة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها
واستخلف بالمدينة بشير او بشر كفاطمة ابو لبابة بن عبد المنذر
ابن زنبر بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة آخره راء
وكان سبب هذه الغزوة كما عند ابن اسحاق وغيره ان ابا سفيان
صخر بن حرب حين رجع بالعير من بدر الى مكة ورجع فل قريش
من بدر الى مكة بفتح الفاء وشد اللام اي منهزمون نذر ان لا
يمس واسمه ماء من جنابة هكذا الرواية عند ابن اسحاق
قال مغلطاي لكن يحتمل عند الاعمش النسا والطيب فانتهى
المصنف على تغيير الرواية فقال ان لا يمس النساء والدهن
لانه لم يعتبر بها وهي رواية اخرى وردت باللفظ او بالمعنى
حتى يغزو محمدا عليه الصلاة والسلام ليأخذ بثأر المشركين
الذين قتلوا ببدر واستدل به السهيلي على ان غسل الجنابة
كان في الجاهلية بقية من دين ابراهيم واسمعيل كالحج والنكاح
ولذا سموها جنابة لمجانبتهم البيت الحرام وموضع قرباتهم
واطلق فيه وان لم يجعلها فاطهروا واطلاق الوسع فلم يعرف قبل
الاسلام فيبين بقوله اغسلوا وجوهكم الى آخره فخرج في
مائتي راكب وقيل اربعين من قريش ليبر بفتح التحتية وكسر

الموحدة

الموحدة يمينه نصب على المفعولية اي يبرها على الصدق
قال ابن اسحاق فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة الى جبل
يقال له ثيب على بريد من المدينة اي ونحوه ثم خرج حتى
اتى بني النضير تحت الليل فأتى حيي بن اخطب فضرب
عليه بابه فأبى ان يفتح له وخافه فانصرف الى سلام بن مشكم
وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستأذن عليه
فاذن له وقراه وسقاه وبطن له من خبر الناس ثم خرج في عقب
ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش فيما اذ حتى اتوا
العريض بضم المهملة وفتح الراء واسكان التحتية وضاد معجمة واد
ناحية من المدينة على ثلاثة اميال وفي النور انه واد
بالمدينة وقيل بنون فتحتية فموحدة قال البرهان لا ادري ما
اي من الصوت واصولها ولم اره فلعله تصحيف نيب بنون مفتوحة ثم
تحتية وكسر الفوقية وسكون التحتية فموحدة بوزن
نقيب جبل بالمدينة ذكره القاموس او فوقية بفوقيتين
اولاهما مضمومة بينهما تحتية ساكنة او مشددة كميت وميت
جبل قرب المدينة ذكره في الذيل القاموس وانتهى ملخصا والذي
يظهر ان ذا الاخير هو المراد لقوله على بريد او نحوه من المدينة
ولان الرسم لا يخالفه بخلاف نيب الذي زنته نقيب وحيي بمهملة
مصغر واطبعنا وكلاهما معجمة وسلام بالتشديد وتخفيف ومشكم
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف وقراه اضافه وسقاه اي
الخمر قال ابو سفيان

سقاني فرواني كميتا مدامة * على ظما مني سلام بن مشكم

فحرقوا بضم الراء وشدها مبالغة نخلا صغارا كما قاله مغلطاي لقوله
في الرواية فحرقوا في اصوار من نخل بها بفتح الهمزة وسكون الصاد
المهملة وراء النخل المجتمع صغار كما في الصحاح وقتلوا رجلا من الانصار
زاد في الرواية وحليفا له قال البرهان ولا اعرفهما ولعله
تقصير فقد ذكر الواقدي ان الانصاري معبد بن عمرو وراى
ابو سفيان ان قد حلت يمينه بقتل الرجلين وحرق الاصوار
فانصرف بقومه راجعين الى مكة وبدر الناس بفتح النون
وكسر الذال المعجمة علموا بهم وخرج عليه الصلاة والسلام
في مائتين من المهاجرين والانصار وعند مغلطاي في
مائتين راكبا وجمع اليعمري بان الركبان ثمانون وكل الجيش
مائتان وجعل ابو سفيان واصحابه يلقون جرب السويق
بكسر الجيم جمع جراب ككتاب وكتب ولا تفتح مفرده او هو
لغة قليلة حكاه عياض وغيره كما قال في القاموس ويجمع ايضا
على اجربة وهي عامة ازوادهم اي اكثرها وجمعها من عمه
بالعطا واشتمله يتخففون للهرب ضوقا من ان يصر بالرعب

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)